الكاظمى

للأستاذ معروف الرصافى

ليس من غاية الحياة البقاء ... فلذا خاب فى الخلود الرجاء
غير أن الحياة بالعز عند الـ ... ـحُر غاية غراء
أى فخر للناعمين بعيش ... لم تجلله عزة قعساء
حسب من رام فى الحياة خلوداً ... أنه بعد موته علواء
وكفى المرء بعد موت حياةً ... أن ذكراه حلوة حسناء

* * *

قد قضى الكاظمى وهو جدير ... أن تعزى فى موته الشعراء
عاش منسىّ عارفيه ولما ... مات فاضت بنعيه الأنباء
ذكرته نعاته بنعوت ... قبله حاز مثلها العظماء
فلئن كان ما يقولون حقاً ... إنهم بالذى نسوا لؤماء
كيف ينسون فى الحياة أديباً ... عبقرياً عَنَتْ له الأدباء
أفَيُنْسى حياً ويُذْكر ميتاً ... إن هذا ما تنكر العقلاء
إن هذا أمر يتيه ضلالاً ... فى بوادى تفسيره الحكماء
ضحكوا منه فى الحياة ومذ ما ... ت تعالى نحيبهم والبكاء

* * *

أيها النادبون غيرىَ غُروا ... بَرَح اليوم للبيب الخفاء
يُكرم الميت بالثناء وتحيا ... عندكم فى المهانة الأحياء
كل من يخبر الأنامَ يُخْبِرى ... لا يبالى أأحسنوا أم أساؤا
أنا جربتهم إلى أن تساوى الـ ... ـيَوم عندى سبابهم والثناء
قد تمادى فى القائلين غلوٌّ ... وتوالى فى الفاعلين رياء

* * *

أيها الكاظمى نم مستريحاً ... حيث لا مبغض ولا إيذاء
عشت فى مصر باحترام يؤدي ... ـه إليك الأماثل الفضلاء
إن للنيل من جرائك شكراً ... ستؤديه دجلة اللسناء
لم تعش عيشة الرفاه ولكن ... لك فى العيش عزة وعلاء
أى حر فى الشرق عاش سعيداً ... لم تشب صفو عيشه الأقذاء
وهنيئاً إن لم تعش فى العراقيـ ... ـن مضاعاً تنتابك الأرزاء
من شقاء العراق إن ذوى النعـ ... ـمة فيه أجانب غرباء

* * *

إن جَفَتنا بلادنا فهى حب ... ومن الحب يستلذ الجفاء
لم نحل عن عهودها مذ جفتنا ... بل لها الود عندنا والوفاء
قد بكينا شجواً عليها ومنها ... وعنانا سقامها والشفاء
كم أردنا سخطاً عليها ولكن ... غلب السخطَ فى القلوب الرضاء
إنما هذه المواطن أمٌّ ... مستحق لها علينا الولاء
إن خدمنا فلا نريد جزاء ... ومن الأم هل يراد جزاء؟
إنما نحن مصلحون وما إنْ ... غاية المصلحين إلا الرفاء
نحن كالشمع حين ذاب اشتعالاً ... فهدى المظلمين منه الضياء

بغداد — معروف الرصافى

البقاء

بقلم الياس قنصل

أزهدُ الناسِ فى الحياةِ يُمنّى ... نفسه بالبقاء رغم شكاتهْ
والذى أفنت الليالى صباه ... ورماه زمانُه بأذاتهْ
يطلب الموتَ وهو امّا أتاه ... ردّه عنه ملغياً كلماته
وإذا خاضَ قائدٌ غمرةً يرـ ... ـسبُ فيها بسيفه وقناته
حدّثَ النفسَ بالرجوع سليماً ... وسماتُ النجاح فى قسماته
وإذا قامَ رائدٌ يطلبُ المرـ ... ـيخ حيث الحِمام بعض هداته
ودّعَ الأرضَ آمناً مطمئناً ... واثقاً من معادِه ونجاته
كلّنا يعشقُ الحياةَ ويهوى الـ ... ـعيشَ فوق الثرى على علاّته
ربّ ساعٍ إلى الخلود مجدٍّ ... يغلبُ الناس والقضا بثباته
ليس يسعى وإن يُرَقْ دمُه إلاّ ... ليحيا مكرّماً فى حياتهْ

عاصمة الأرجنتين — الياس قنصل

عما فى ذلك العالم من مناظر هى أروع فى جمالها ، فالعالم الآخر أسمى بدرجة عظيمة جداً . والآن أستطيع أن أقص عليك يا سمياس حكاية رائعة عن تلك الأرض العليا التى تحت السماء ، وهى جد جديرة بالانصات

فأجاب سمياس ونحن يا سقراط يسرنا أن نصغى

(يتبع) — زكى نجيب محمود